PUSLITBANG LEKTUR DAN KHAZANAH KEAGAMAAN
BADAN LITBANG DAN DIKLAT
KEMENTERIAN AGAMA

PUSLITBANG LEKTUR DAN KHAZANAH KEAGAMAAN
BADAN LITBANG DAN DIKLAT
KEMENTERIAN AGAMA

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه اجمعين اعلم وفقك الله ان معتقد السادة
النقشبندية قدس الله اسرارهم هو معتقد اهل السنة والجماعة
وطريقتهم دوام العبودية التي لا يتصور بغير اداء العبادة
وهي عبارة عن دوام الحضور مع الحق سبحانه وتعالى
بلا مزاحمة شعور بالغير بل مع الذهول عن صفة الحضور
بوجود الحق سبحانه ولا تحصل هذه السعادة العظمى
بغير تصرف الجذبة الالهية ولا سير في طريق الجذبة اقوى
من صحبة الشيخ الذي سلوكه بطريق الجذبة فصل
طريق الوصول الى الله تعالى على طريق السادة النقشبندية قدس الله
اسرارهم اما بمحض المحبة او بالذكر او بالمراقبة وطريق ذكر
هذه السلسلة ان تذكر الكلمة الطيبة اعني لا اله الا الله محمد
رسول الله بحبس النفس مع مراعاة عدد الوتر واذا فجاوز العدد
احد وعشرين ولم يظهر للذكر اثر فهو دليل على عدم قبوله
فليشرع في ابتداء الذكر عن اصله واثر الذكر هو انك في زمان
النفي ينتفي عنك وجود البشرية وفي زمان الاثبات يظهر عليك
اثر من اثار تصرفات الجذبات الالهية والاثر متفاوت بحسب
الاستعدادات فبعضهم اول ما يحصل له الغيبة عما سوى الله تعالى
وبعضهم اول ما يحصل له السكر والغيبة وبعد ذلك يتحقق له
وجود العدم وبعد يتشرف بالفناء فحكى ان الشيخ عبد الله الانصاري
في تفسير هذه الاية واذكر ربك اذا نسيت اي اذا نسيت غيره
ثم نسيت نفسك ثم نسيت ذكرك في ذكرك ثم نسيت في
ذكر الحق اياك كل ذكرك على الدرجات واتمها الفناء اعني ان يبقى

المسالك خير عما سوى الله تعالى وكيفية الذكر ان تجعل اللسان
ملتصقا بسقف الفم وتلصق الشفة بالشفة والاسنان
بالاسنان وتحبس النفس وتشرع في كلمة لا ممتدا بها
عن السرة وتصدبها الى جانب الدماغ واذا وصلت الى الدماغ
ملت بالله الى جانب الكتف اليمين وبالا الله الى الجانب
اليسار وروميت بها على القلب الصنوبري يقوة بحيث تظهر
اثرها وحرارتها في سائر الجسد وتميل بمحمد رسول الله عن جانب
اليسار الى جانب اليمين اي تاتي بهما بينهما وتقول بعد ذلك
الهي انت مقصودي ورضاك مطلوبي يعني من هذا الذكر
مع توجه القلب على وجه يظهر اثره في القلب ويتاثر منه
ويكون ذلك كله بحيث لا يظهر على ظاهره حركة ولا يشعر به
من كان بقربه وفي حبس نفسه يذكر مرة او ثلاثا مراعيا للوتر
وينبغي الاجتهاد في مداومة الذكر لا تتركه في حال ولا وقت
لا في قيامك ولا في قعودك ولا في حديثك ولا في نومك وان حصل
لك شغل في الذكر او في مجالسة الشيخ كيفية فافرضها كالخط
المستقيم فان تخيل هذه المعنى وتشغل الخيال بامر واحد مهم
للجميع وقال بعض الاكابر اذا تغيرت شعرة من بدنك
بواسطة الحال وتاثرت ينبغي لك ان تتبع تلك الشعرة
حتى يحصل التعطل كما قال بعض الاكابر الشغل هو عدم
الشغل وعدم الشغل هو الشغل الطريق الثانية للسادة
النقشبندية في سبب الوصول وحصول المعرفة وهي
اسهل الطرق واقربها التوجه والمراقبة وهو اذ ذاك
المعنى المقدس الذي بغير كيف ولا مثال المفهوم من الاسم المبارك

اعني الله بغير واسطة عبارة عربية او عبرا وفارسية
او غيرها تلاحظه وتحفظه في خيالك وتتوجه بجميع
قواك ومدارك الى القلب الصنوبري ويتداوم على هذا الامر
وتتكلف في ملازمته حتى تذهب الكلفة من البين ويصير
هذا الامر ملكة لك وقال بعض الاكابر النقشبندية ان المعنى
المقصود ان عسر عليك فتخيل بصورة نورية بسيطة الخط بجميع
الموجودات العلمية والعينية واجعله في مقابلة البصيرة
ومع حفظ ذلك تتوجه الى القلب الصنوبري بجميع القوى
والمدارك الى ان تقوى البصيرة وتذهب الصورة ويترتب
على ذلك ظهور حصول المعنى المقصود انتهى ويكون مراعيا
لوقته فليس شيئ اعز من الوقت سيف قاطع اذ فات لا يدرك
ويمكن حفظ الاوقات بالذكر والمراقبة والصلاة والتلاوة
واكابر النقشبندية اختاروا عن جملة وظيفة تلاوة القرآن
في الليل والفاتحة وقل يا ايها الكافرون وسورة الاخلاص
والمعوذتين وخاتمة سورة الحشر وخاتمة سورة البقرة
ومن جملة وظيفة صلاة النوافل التهجد والاشراق والاستخارة
والضحى والتهجد اثني عشر ركعة ان امكن قراءة كل ركعة
يس والا اتمها في ثمان ركعات على هذا الترتيب في الركعة
الاولى الى واجر كريم وفي الركعة الثانية الى وهم مهتدون
وفي الركعة الثالثة الى جميع لدينا محضرون وفي الركعة
الرابعة الى وكل في فلك يسبحون وفي الركعة الخامسة
الى ولا الى اهلهم يرجعون وفي الركعة السادسة الى هذا
صراط مستقيم وفي الركعة السابعة الى وهم لها ما لكون

وفي الركعة الثامنة الى آخر السورة وفيما بقي يقرأ في كل ركعة
بعد الفاتحة سورة الاخلاص ثلاثا وان لم يحفظ سورة يس
يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة سورة الاخلاص ثلاثا ولا يصلي
التهجد اقل من اربع ركعات ووقت التهجد الثلث الاخير
من الليل والتهجد لا يكون الا بعد النوم واذا صلى الصلاة المذكورة
جلس في جلوس التهجد متوجها للقبلة الى الصبح ويشتغل
في توجهه بمراقبة اوذكر وان غلبه النوم نام لكنه يقوم قبل
الصبح ويتوضأ ثم يصلي سنة الصبح في بيته ثم يشتغل
بالاستغفار بطريق الخفية كما هو طريق هذه السلسلة
ويذهب الى المسجد مستغفرا في طريقه واذا صلى الصبح مع الجماعة
جلس في موضعه مشتغلا بوظيفة الى الى اعلاه الباطنية
ان وجد الجمعية والا الى بيته واشتغل بوظيفة الى ان تطلع
الشمس وبعد ذلك يصلي ركعتين بنية الاشراق وقرأ انه
في كل ركعة بعد الفاتحة سورة الاخلاص ثلاثا ثم يصلي بعد ذلك
ركعتين بنية الاستخارة ثم يدعو بدعاء الاستخارة
ثم يدعو بدعاء الاستخارة وهو معروف واذا كان له بعد ذلك هم
دنيوي يهيئه كاسباب معيشة توجه اليها مع الحضور
واليقظة ويقول هذا الدعاء اللهم كن وجهتي في كل جهة
ومقصدي في كل مقصد وغايتي في كل سعي وملجائي
في كل شدة وهم ووكيلي في كل امر وتولني تولي صنيعه وعناية في
كل حال ويكون دائما متوجها للقلب الصنوبري كما قال تعالى
رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واذا فرغ من مهمات
الدينوية توضأ وضوءا جديدا ودخل خلوته واول ما يجلس

يستحضر صورة شيخه ثم يشتغل بوظيفة من الراقم والذكر
واما صلاة الضحى فاثنا عشر ركعة يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة
سورة الاخلاص ثلاثا ولا يصليها اقل من ركعتين ولا ينبغي ان
يصليها في اول وقت الضحى بل يؤخرها الى ربع النهار وبعد صلاته
اذا حضر الطعام تناوله فان اكله مع الاصحاب كان احسن والا
فمع اهله واولاده ولا يأكل وحده ان كان وبعد ذلك يقيل ثم
يحضر المسجد اول وقت الظهر لصلاة الجماعة ثم ان كان له شغل
قضاه الى صلاة العصر ثم يحضر المسجد اول الوقت ايضا لصلاة
العصر جماعة ويجلس بعد صلاة العصر في مكانه ويشتغل بوظيفته
الباطنية ولا يضيع هذا الوقت بقدر الامكان ويحاسب نفسه
فيما وحفظ ما بين العشائين عندهم من اهم المهمات وبعد العشاء
يقرأ في فراشه قل يا ايها الكافرون وسورة الاخلاص والمعوذتين
واخر سورة الحشر واخر سورة البقرة مع الحضور وينام مشتغلا
بالذكر ويقيل نوم هذا استغفار ثلاثا استغفر الله العظيم
الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه وهذا هو الاصول في
ذي الشغل الا الصوفي الخالي البال فانه ينبغي ان يكون في ليله
ونهاره مستغرقا ومستهلكا في الحق سبحانه كما قال الشيخ
ابو العباس القصاب عندي لا مساء ولا صباح فان باطنه
غارق في لجة الفنا وظاهره حاضر لما يصدر من الاحوال والافعال
واها الفنا والبقا بعد الطلب والمجاهدة تشرفوا بالوصول
الى طمأنينة الوجدان والسرور والمشاهدة وهم في عين المراد
رجعوا عن المراد بغير مراده وراوا المقامات والكرامات حجابا
وابعدوا فاشرب القلب من كل حظ جسماني وروحاني والوصول

مرتبة

مرتبة الفناء علامة الوصول الى حقيقة محبة الذات
ومقام الفناء موهبة محضة واختصاص الهي والسنة الالهية
جارية على ان العطاء المحض هو حقيقة الموهبة لا يكون
عارية فلذلك كان لا رجوع فيه ولذلك قالوا الفاني لا يرد
الى اوصافه وقال ذو النون المصري قدس سره ما رجع من رجع
الا من الطريق وصل اليه احد فرجع عنه والله اعلم
ولنختم الرسالة بذكر مشايخ الطريقة الى النبي صلى الله عليه وسلم
يستمد بانفاسهم الشالك وها انا اشرع في ذلك مستمدا يا شيخي
سلمه الله تعالى ذكرا لهم على الترتيب فاولهم شيخي شيخ العارف
بالله تعالى قطب الوجود وبركة الله على الموجود سيدنا محمد
باقي ابن الزين المزجاجي قدس سره ثم العارف بالله تعالى الشيخ
تاج الدين الهندي سلمه الله تعالى ثم محمد الدين هادي المسلمين
الخوجه محمد باقي نخشي الاسلام والمسلمين المولى خوجكي
الامكنكي ثم الخوجه ملا درويش محمد ثم شيخ المشايخ معين
الاسلام محمد الشيرخ الخوجه يعقوب الجرخي ثم الخوجه
الكبير الخوجه بهاء الحق والدين نقشبند ثم سيد السادات
منبع البركات الامير السيد كلال ثم سيد الطريقة والحقيقة
الخوجه محمد يا باسماسي ثم الخوجه العزيزان الخوجه علي
راميتني ثم الخوجه انجير فغنوي ثم الخوجه عارف الديوكري
ثم الخوجه الكبير الخوجه عبد الخالق الغجدواني ثم الامام الزاهد
الشيخ يعقوب ابن يوسف الهمداني ثم شيخ الطريقة
شيخ ابو علي الفارمدي ثم الشيخ الكبير ابو الحسن الخرقاني
سلطان العارفين السلطان ابو يزيد البسطامي ثم الامام الاعظم

جعفر الصادق ثم حضرة القاسم بن محمد ابن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه ثم حضرة سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم والسيد جعفر رضي الله عنه النسب
ثانى اخذه عن ابيه محمد الباقر وهو عن ابيه الامام زين
العابدين وهو عن ابيه سيد الشهداء الحسين وهو
عن ابيه امير المؤمنين علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه
وهو عن النبي صلى الله عليه وسلم وحشرنا الله واياكم في زمرته
ووفقنا لاتباع سنته امين يارب
العالمين وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم
والحمد لله رب العالمين
تم بحمد الكتاب
بعون الله وقدرته
وحسن توفيقه
في يوم ثلاث
وقت
الضحى
اصلن

بسم الله الرحمن الرحيم
وله نثني الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى واتبع
شريعة المصطفى صلى الله عليه وسلم اعلم ان الشغل الباطن
فطريقتان هذه على قسمان الاول ذكر اسم الذات وطريقة
ان يلصق الطالب لسانه بالحنك الاعلى ويتوجه بجمع الهمة

الى القلب الصنوبري الذي في الجنب الايسر وهو مكان القلب
الحقيقي الذي هو من عالم الامر يقال له الحقيقة الجامعة ويحضر
في اللفظ المبارك الله الله ويتكلم بلسان القلب بهذا اللفظ الخطير
من غير ان يتصور صورة القلب ومن ان يحبس النفس بحرج بحاله
ويقصد باللفظ المبارك الله الذي يسمعه يعني لا يلاحظ بذلك
اللفظ المبارك مع الذات صفة من الصفات حتى لا يتزل من ذروة
الذات الى حضيض الصفات ولا يميل من التنزيه الى التشبيه
واعلم ان القلب كما ان له تعلقا بالجانب الايسر كما مر فالروح له تعلق
بالجانب الايمن وهو ايضا محل الذكر والدماغ مكان النفس والنفس
الباطنة وهو ايضا محل الذكر والذكر ينتقل من محل الى محل من هذه الاماكن
الاربعة واذا غلب الذكر على الذاكر يحيط بجميع بدنه حتى يصير كل
جزء من اجزاء البدن وكل شعرة من شعراته ذاكرا مثل القلب وتسمى
هذه الحالة سلطان الذكر ثم الواجب على الطالب ان يداوم
على الذكر حتى يصير الذكر والحضور ملكة القلبية والصفة الازمة له
كالسمع صفة السامعة والبصر صفة الباصرة حتى يزول الذكر
والحضور من قلبه ولو يكلف فيزاوله والثاني ذكر النفي والاثبات
يعني ذكر كلمة لا اله الا الله وطريقة ان يلصق لسانه بالحنك الاعلى
تمام ويحبس النفس تحت السرة ويمد كلمة لا من السرة الى الدماغ
وكلمة اله منه الى الكتف الايمن ويضرب الا الله منه على القلب الصنوبري
فيصير نقش الجمع على صورة لا المعكوسة هذا وبحري الاذكورات
من محل الى محل بمجرد الخيال حتى لا يكون تحرك الاعضاء والنفس فيها
محال ولا يزال يشتغل بتكرار الكلمة والنفس محبوس تحت السرة ثم
اذا ضاق النفس تركه ثم يحبسه ويذكر كما مر هكذا ولابد ان يكون

عدد الذكر ويراعى في كل نفس وتسمى هذا وقوفا عدديا ويتصور معنى
هذه الكلمة بهذه الطريقة لا مقصود الا الذات المقدس ثم اعلم
ان ابتداء تعليم هذا الذكر من الخضر على نبينا وعليه افضل الصلاة
والسلام لخوجه عبد الخالق الغجدواني رئيس سلسلة
مشائخ هذه الطريقة قدس الله اسرارهم قال له رضي الله عنه
حين تعليمه الذكر المذكور انغمس في الماء واشتغل بهذا الذكر
كانما امرة بالانغماس ليكون النفس على فرار بدون حركة واضطرار
الثالث الوقوف القلبي وهو عبارة عن وقوف السالك على قلبه
بدون الذكر وتوجه على اله اي قلبه ويكون ناظرا اليه حتى
يسد على طريق حضورها سوى المطلوب ولا يكون للتفرقة
سبيلا الى القلب فيحدث في القلب توجه الى المطلب الحقيقي
لان التعطيل في القلب منقود فاذا سد عليه طريق حضور
السوي فلا شك يتوجه الى المطلوب واليه اشار بعض الكبراء
حيث قال اخل القلب من الاغيار فانه حاجة الى طلب الاخيار الرابع
المراقبة وهي مشتقة من الترقب وهو الانتظار ولها معنى اخر
وهو علم العبد وشعوره بدوام اطلاع الحق سبحانه وتعالى
على ظاهره وباطنه يعني يتصور السالك ان الله تعالى مطلع عليه
جميع احواله ظاهرها وباطنها في كل زمان ومكان قال الشيخ
الاجل خوجه نقشبند قدس الله سره ممكن وصول السالك الى
مرتبة الولاية والتصرف في الملك والملكوت بالمراقبة
ويحصل بها الاشراق في الملك والملكوت بالمراقبة على الخواطر
وتنوير الباطن والجمعية من الخواطر ودوام قبول المقلوب
الخامس الرابطة وهي عبارة عن تصور صورة الشيخ في القلب

وقيل بيت بالفارسي معناه حفظة صورة الشيخ للمريد انفع له
من الذكر لان الشيخ واسطة الوصول الى جناب الحق سبحانه
فكلما يزداد وجوه المناسبة مع الشيخ يزداد محبة لخذ
الفيوض من باطنه ويصل الى مطلبه ومراده ثم اعلم ان اللازم
للمريد ان يفنى في الشيخ حتى يصل الى الفناء في الله عز وجل وطريقه
الرابطة بحصل الفناء في الشيخ ومحبته الشيخ ورعاية آدابه
ومتابعته في العبادات والعادات يقوي هذا المعنى والله
اعلم تمت هذه الرسالة والحمد لله رب العالمين ٥٥٥٥٥
وقال الرحمة عليه في بعض مكتوباته لا زلتم في حفظ الله ودوام
اقباله عليه وانهماله اليه وانقطاع عما سواه احتراق قلوب العارفين
بنار هواه وتعطش اكباد المحبين في تمني لقاه فطوبى لمن لم
يكن له شعور بما عداه قبا وبليا لمن اعرض عن الله وياحسرتا
على من فرط في جنب الله وحدانيا في طلبه في طاعته وابتغاء
مرضاته ودوام على ذكره ومراقبته في الخلوات كي
يصل الى اقصى الغايات والصلاة والسلام على افضل المخلوقات
هذا كان لزين العابدين الطبري ومن كلامه رحمه الله في
مكتوب لمصطفى بيك الصوفي رحم الله الجميع امين
نحن فقرا محتاجون كيف لا والامكان كله فقر وحاجة فقرا
ممكن ذاتي وفاقة سرمدي نصيبه من المطلوب الحقيقي
الاستهلال وحصته من تلك الدولة العليا الفناء والاضمحلال
فكيف يدرك الكمال وانى له الطريق الاكمن اجلال الله
عدم وحقيقات نفي الخير والكمال في حقه عارية والحسن
والجمال في حقه طبي والفكاسي وهو لهذا الكمال والجمال نخيل

نفسه كاملة خيرا لا فاسدا ودعواه لها الخير والجمال دعوى
باطلة وبنى على هذا الاصل الفاسد بناء عاليا والثمرة
تبنى على الشجر فالويل له ان لم تتداركه الرحمة ولم تشمله
سابقة الكرام والرأفة فالكمال في حقه انتقال الكمال والخيرية
في سلب الخيرية ان نسب الخير والكمال الى نفسه كان خاينا
ومدعيا للشركة الا ان يوجد بعد العدم بوجود الموهوب
ولولد بالولادة الثانية فحينئذ لا يحل اعطايا الملك الا معطاياه
رزقنا الله سبحانه وتعالى ايمانا بهذه المعاني وشربا من
هذا الشراب بحرمة النبي الامي واله الامجاد عليه وعليهم
افضل الصلاة والسلام وقال في جواب اسئلة وردت عليه
منها وسالتني ايضا وقع في مكتوب ان الفنا والبقا للسالك
في الحقيقة انما هو باسم هو مبدا للعين للسالك او باصول
ذلك الاسم لا بالذات البحت فطالب الذات البحت كيف
يتسلى بغير الذات واني له الصبر والثبات الجواب ان كمال
سعي الطالب المذكور ان يخرج عن الحجاب الظلماني والنوراني
وترفع الاستار عن بصيرته حتى يحصل له الوصل العرياني
لان بصطاد العنقا ويحيط بما لا يدرك نهايته وما احسن ما قيل
وهنا مستر يتعلق بالمشافهة لا يمكن يستطيره وسالتني ايضا
ان المقصد الاعلى والمطلب الاقصى للسالك ان يتخلص عما سواه تعالى
ويتحرز عن رق ما عداه ويحصل له الاستهلاك والاضمحلال في الذات
حتى يخرج من ورطة الشرك ولهذا اكثر الصوفية صاروا قائلين
بكلمة الكل الله وشيخنا وامامنا قائلا بكلمة الكل من الله والحق انه
يكفي في حصول هذا المقصد ان يفنى السالك عن نفسه وعما سواه

تعالى

ولا يبقى في شهوده وشعوره غير الحق تعالى وتقدس ولا حاجة
له ان يحمل المعدوم الصرف على الوجود الصرف ويقول الكل الله ولكنه
يخدش ان المناسب لهذا المقام ان يقول كلمة لا موجود الا الصرف
الا موجود الا الله لانه الضلال الملحقت بالاصول فليس له يدان
ان يقول لا موجود الا الله فالقول الكل شيء ومن الله وان كان خارجا عن الشرك
الجلي الا ان تقول ان هذا القول بالنسبة الى اهل الابتدا الجواب
الاستهلاك والاضمحلال المذكور بمعنى التوحيد الشهودي وهو
موطن الفنا وزوال الشعور عن شهود وجود ما سوى الحق جل وعلا
فصاحب هذا الحال ما له محال التكلم بكلمة الكل الله وكل شيء من الكل
اذ الكثرة وافراد العالم مرتفعة عن نظره راسا بسبب مشاهدة
الواحدة الحقيقة فكيف يحكم بان هذا الافراد عين الحق تعالى
او غيره سبحانه هذا مقام الجهل والحيرة والتكلم بامثال هذا يقتضي
العلم والتميز وصاحب هذا المقام ما له شعور بنهايته بل ليس له
ادراك مطلوبه فكيف له شعور بما سوى مطلوبه وان كان قريبا
من حال له لكن ما له محال التكلم بامثال هذه الكلمات كما مر وان تكلم
كان ناقصا في حال ومشركا في اطوار ملا ان هذا المقام مقام عين
اليقين وكل من العلم والعين في هذا المقام حجاب الاخر على ما هو
المقرر عند المقام ومن هنا علمت ان صاحب كلمة الكل الله ما خرج
عن دائرة علم اليقين وما تخلص عن شهود الكثرة وما تحقق بالفنا
وصاحب عين اليقين وان تصور الكثرة بعنوان الخيالية
لكن مشهودة الوحدة دون الكثرة والذي حكمت عليه بان مقصدا
علا ومطلب اقصى من الفنا وزوال الشعور عما عداه انما هو شرط
للوصول الى المقصد الاقصى وفي ذلك فليتنافس المتنافسون

تنبيه اذا مرج التمالك عن هذا الفنا والعين وتحقق
بالبقا وحق اليقين ارتقى من السكر الى الصحو لم يكن كلامن العلم
والعين حجابا للاخر وصار مولودا بالولادة الثانية وموجودا
بالوجود الموهوب الحقاني وشهد العالم متميزا عن الحق جل
وعلا فحينئذ يحكم ويكون في هذا الحكم بريا من اقسام الشرك
لانه تخلص بالفنا عن محيت ماسواه سبحانه وتجوز عن رق
ملعداه وخرج من مكايد الامارة بامارت امارته مطمئنة
وتخلق باخلاق الله عز وجل ورجع الى العالم للتكميل والارشاد
ويرى العالم مصنوعا له تعالى مظهر الكمالاته سبحانه ولما كانت
المظاهر صادرة عنه تعالى لاتحكم بجزم بكلمة الكل من الله و
قولك ان هذه القول بالنسبة الى اهل البداية نعم هو كذلك
اما سمعت ان النهاية رجوع الى البداية والنهاية وشهود
العالم والتوسطون الذين هم في السكر يستنكفون عن
شهود العالم باستغراقهم واستهلاكهم ليس هم بماسواه
ولاشعور لهم باعداه الم يعلموا ان العالم معلوم له تعالى وسبحانه
وشهود له تعالى فعلمه وشهوده من صفات الكمال نعم
محبته والتعلق به نقص وشرك خفي ولهذا اظهر الفرق
بين شهود العوام واخص الخواص للعالم فشهود العوام
مقرون بالتعلق والحب له فلاجرم صاروا محجوبين ومحرومين
وشهود اخص الخواص خال عن هذا التعلق والمحبة يرى منه
قد تجوا من مرض التعلق بالسوى وتحققوا بصفة الكمال الذي
هو العلم والشعور والخواص وان تخلصوا من مرض التعلق
خلوا عن صفة الكمال على ان شيخنا وقدوتنا ايضا قال بكلمة

والخلوص

لاموجود

لاموجود الا الله كما لايخفى على المتتبع في كلامه والعجب من قولك
كما ان علماء الظاهر ماخرجوا من الشرك الخفي العلما ايضا قالوا بل
يقول الكامل انهما الشرك الاخفى بحكم صرف وكذا الاعتراض بانش
عن عدم العلم بحقيقة الحال وعدم الوصول الحكمة المقال والله
المستعان المتعال هذه رسالة في كيفية التوحيد وكتب الشيخ
بدر الدين في كيفية التوجه الى المطلاب والتوجه لدفع الامراض
والشدايد والتوجه في درجات الاموات وبيان المرتبة
بين انواع الاشتغال وما يناسب ذلك

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد فان الاخ الاعز
الاكرم صاحب الكمالات الواصل الى اعلا الدرجات لازال شموس
الهداية على طالعة وانوار افادته على الطلاب ساطعة
سأل عن امور فهما انا اشرع في اجوبتها على قدر فهمي والله المستعان
عليه التكلان فاقول فانواع الذكر والشغل مذكورة في مكتوب
غير هذا بالتفصيل فيطلب منه واما كيفية التوجه في اسم الذات
تعالى وغيره من انواع الشغل فواحد والعمدة فيه ان يصير المتوجه
واحدا في التوجه ويجعل الامر الذي يتوجه اليه مطمح نظره
وهكذا الحال في التوجه لدفع الامراض والشدايد وانجاح المرادات
وحصول المقصود واما التوجه الى ترقي السالك من مقام الى مقام
فمعناه ان يجر الى اي مقام يريده السالك وان زاد ترقيا
ولم يكن مقام معين ملحوظا يجره الى الفوق وهكذا يتوجه
الى الاموات وان اراد ترقيهم يجرهم كذلك واما معرفة استعدادات
ومناسبة كل استعداد باي نوع من الذكر والشغل وامثالها

فهمي

اولتيام زاد

فالعلم بتفاصيلها والتمييز بينها انما هو شأن صاحب العلم
الذي له علم بتفصيل الحوالة واحوال الطلاب وما صاحب بحال
العلم الذي لا علم له فالمناسب بحاله تعليم الذكر على الوجه
الذي سمع من شيخه وفهم من اطوار شيخه وطريقته في الاذكار
تقديم اسم الذات فان لم ايشاش الطالب منه فنامره بمجرد
الوقوف في القلبي ويتوجه حتى يتأثر باذن اسم يقال اسم
النفي والاثبات وسائر الاشتغال وبعد تعلم السالك طريق
الانتقال يقال له انت مخير فيها فكل شغل ابعد من التفرقة
في حقك واقرب الى الجمعية اشتغل به لكن الاشتغال بالنفي
والاثبات ادخل في الترقي واقرب الى تنوير الباطن والتخلص
من العلائق وحديث النفس واذا غلب على السالك الحضور
والاستغراق يؤمر بحفظ وترك الذكر مادام في هذه الحالة
وكان شيخنا وامامنا طريقة في اخر عمره تقديم اسم الذات
لجميع الطلاب الى ما شاء الله لا يفرق بينهم باختلاف استعداداتهم
لان الترقي للسالك في هذه الطريق بمجرد صحبة الشيخ
وصحبته ورعايته واداب مع اتباع اطوار الشريعة العلية
والسنة المصطفوية النبوية على صاحبها افضل الصلاة
والسلام فالطالب في صحبة الشيخ الكامل يصل بالتدريج
الى الكمال استعداده بل الى الكمالات شيخه ايضا ولا يحتاج الشيخ
الى ان يرشده الى طريق يناسب استعداده وتعليم الذكر
حينئذ للطالب الاسلية وان كان الذكر في نفسه مفيدا ايضا
لكنه ليس مدار الوصول انما المدار الصحبة مع الغنا فيمن يصحبه
كما كان في الصدر الاول الذين صحبة والتابعون بمجرد الصحبة

الصحابة

يصلون

يصلون الى الكمالات لا تحصى والله اعلم والحكم تمت الرسالة
اخرى مختصرة ... وكتب الى محمد بن محمد اطيب الحامد العامري
التهامي في فضائل الحب في الله وبيان تحوهم القلب بالذكر
وانتفاء حديث وبيان فنا النفس وبقائها بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد فقد
وصل كتابكم الكريم المبني عن الشوق والمحبة وكذا نحن مشتاقون
راغبون الى لقاء الاحبة لاطال شوق الاحبة الى واني اليهم
لاشد شوقا كتاب مهيج للحب في الله مذكر عن المحابين
في جلال الله الذين في وجوههم الفوز ويوضع لهم يوم القيمة
منابر من نور فبالحب ينال القرب والمعية وبالحب تنكشف
اسرار الصمدية وبالحب يحصل الفنا وبالحب يشاهد البقا
وبالحب يجذب المريد الصادق من كمالات شيخه ومعانيه
الخفية وبالحب يتحقق بانوار الجلية واسرار العلية لازالت
في بحر هذا الحب غواصا من جذبات الشوق والوجد قاصا
فعليك يا اخي بدوام الذكر والمراقبة بتحوهر القلب بالذكر
ويكون الحصول له وصفا لازما لاين الا عنه ابدا كالسمع للسماعة
والبصر للمباصرة وعليك بنفي الخواطر وحديث النفس عن الباطن
باستعانة الاذكار والمراقبة حتى تحوعن صحيفة الباطن
غير الرحمن ويكون ماسواه بمحيث نسيت عليه عناكب النسيان
وعليك بنفي المقاصد والمرادات بكلمة النفي والاثبات حتى
لا يبقى مقصد غير الحق ولا مراد غير مراده وابتغاء مرضاته
واجتهد باستعانة تلك الكلمة الطيبة في نفي ما انتسب
اليك من الوجود حتى تنتفي نسبتها اليك وترى الكل في الجمال

راجع الى الملك الجبار صاحب الكمال والجمال وترى نفسك خالية
عن كلها متخلعه عن جلها فحينئذ تتكشف حقيقتها وتظهر
ماهيتها لان حقيقة الممكن العدم والوجود والحياة سائر
الكمالات فيه مستفادة ومستعادة من مرتبة الوجوب
تعالق فادعى هو تلك الكمالات العارية لنفسه دعوى باطلا
تخليلها كاملة بالكمال المستعار من الغير تخيلا فاسدا وبهذا
الدعوى والتخيل والانانية صار معاديا لربه مشركا في كماله
ورد في الحديث عاد نفسك فانها انتصبت لمعاداتي فاذا
رات الكمالات راجعة الى صاحبها ورات ذاتها خالية
عنها لاحقة بالعدم فحينئذ يحصل لها الفنا وتخلصت من
ورطة الشرك الخفي والمرض المعنوي ثم اذا تحقق بالبقا
بعد الفنا والوجود بعد العدم بالوجود الموهوب الرحماني
وولد بالولادة الثانية يمتقضى من قتل فاقويته شرفا
بالاسلام الحقيقي وصار نفسه مطمئنة مقولا في حقها
راضية مرضية والسلام اولا وآخرا تمت ٭٭٭٭٭

وهذه رسالة في تفسير طريق نقشبندية والحمد لله رب
العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد واله
وصحبه اجمعين وبعد فهذه كلمات اهل هذه الطريقة العلية
النقشبندية متعارفة فيما بينهم بالفارسية سرها الشيخ
الامام قطب العارفين وامام الواصلين الشيخ محمد معصوم
رحمة الله عليه ونفعنا به ثم عرب الجمع بعض اصحابه جزاه الله
خيرا والله المستعان الملهم للصواب السير في الوطن هو
عبارة عن السير النفسي ويقال الجذبة ايضا ابتداء معاملة

اهل

اهل هذه الطريقة العلية النقشبندية من هذا السير
والسير الافاقي المعبر عنه بالسلوك يندرج في هذا السير
وابتداء معاملة اهل الطريق الاخر من السير الافاقي وانتهاؤهم
الى السير النفسي فهو خاصة لاهل هذه الطريقة العلية
النقشبندية هذا معنى اندراج النهاية اهل الطرق الاخر
بداية لاهل هذه الطريقة العلية اعلم ان السير الافاقي
ان تطلب المطلوب في الخارج والتنفسي ان تطلبه في نفسك
ما احسن قول من قال في هذا المعنى ثم كم ذا تموه بالشعير والعلم
والامر اقرب نار على علم اراك تسال عن سلع وانت بها وعن
تهامة هذا فعل متهم لا تمتد يدك الى الكواعب كالاعمى والذي
ترى يده معك وهو معكم اينما كنتم ونحن اقرب اليه منكم
ولكن لا تبصرون الخلوة في المجلس اي ينبغي للطالب ان يحافظ
على الحضور الباطني مع المطلوب في مجالس الناس محل تفرقه
واختلاط حتى لا تجر مصاحبتهم ومخالفتهم التفرقة في
باطنه وصاحب الحال هو الكائن البائن الذي لا يمنعه الكثرة
عن شهود الوحدة ولا تحجبه الخلوة عن الحق ظاهر حاله
يمشي في الاسواق ويصاحب الناس في الاخلاق وله في الباطن
خلوة مع الرفيق الاعلا لا يصاحبه فيها احد فهو في الباطن
مع المحبوب محبا مشغوفا في رضائه مشتاقا للقائه وفي الظاهر
اجنبيا كسائر رفقائه ما احسن صفة لا يشاهد في الباطن
موصوفا بها الا القليل منهم تنبيه اعلم ان حصول هذا المعنى
في هذه الطريقة في الابتداء ووضع لحصوله فيها طريقا كانه
من خصائص هذه الطريقة العلية النقشبندية وان حصل

مشغوفا

لاهل طرقا خر في الانتهاء النظر على القدم ولا ينشر ويحفظه
عن المحسوسات المتلوية ليكون اقرب لحمية الباطن لان قلب
الطالب في الابتداء يكون تابعا النظر فانتشا النظر يفرقه
ويشوشه وكما ينبغي حفظ النظر ينبغي حفظ السمع عن
حفظ سماع الكلمات الرسمية والالات المهيجة للطرب
تنبيه اعلم ان الحجاب بين العبد وبين الحق سبحانه
وهو انتقاش الصور الكونية في القلب وهذا الانتقاش
يزيد بسبب الصحب المختلفة المشوشة ورؤية الالوان
والاشكال المتنوعة ومشاهدة الصور الجميلة ومن الكلام
والسماع الحاصل منه حديث النفس المانع وجدان الفيض فقهاء
يحصل بها انتقاش في القلب فيصير حينئذ سبب للبعد
والغفلة عن الحق سبحانه فعلى الطالب يفنيها بالمجاهدة
والمشقة التامة جرت عادة الله والسنة الالهية بانه
لا يحصل ذلك الا بالمشقة وترك الشهوات والالذات وهذه
الكلمة الثالثة تكون لدفع التفرقة الافاقية التي تجي من
الافاق الشعور في النفس اي ينبغي للطالب ان يحافظ
نفسه ويكون واقفا عليه كيلا يخرج ينعله فان كل نفس
من انفاسه جوهرة فلا يضيعها في غير حضور وهذه الكلمة
الرابعة لدفع تفرقة الانفاس التي تخرج من نفس الطالب
حفظ الحضور الباطني فينبغي الطالب السالك متى كان في الطريق
بالتكلف والتصنع ولم يحصل له حقيقة ملكة الحضور فهو
في حفظ الحضور يقال له اجعل بصيرتك في كل وقت ومكان
مع الرفيق الاعلا ومطلوبك الاخروي في جميع الاحوال

دوام

دوام الحضور اي اذا صار حضور الباطني دائما ويرى الطالب
من التكلف فيه سرمدا وصار الحضور له ملكة حيث لا ينبغي
ولو تكلف نفسه يقال له هذا الحضور دوام الحضور وفي هذا
المعنى بيت بالفارسي معناه حصل الي في كل مكان مع كل احد
في جميع الاحوال في قلبي شوقك وهواك وفي عيني صورتك
وخيالك ولدوام الحضور معنى لا يليق ذكره بهذه الرسالة
ووقوف قلبي اي الوقوف على القلب وهو ان يكون الطالب
ناظرا واقفا على قلبه ومتوجها اليه من غير قطع النظر
عن الذكر حتى لا تجي فيه تفرقة ولا يتشوش ولا ينتقش
القلب ينتقوش الغير قالوا القلب لا يتعطل بل هو اما بالغير
مشغولا وبالمطلوب موصول تنبيه اعلم ان الانسان
متى كان يقظان فالحواس الظاهرة باخبار العالم
وتشغله بذلك واذا نام تفعل ذلك الامر الحواس الباطنة
وتوقعه في التفرقة واذا توجه صاحب القلب الى قلبه يصير
بذلك التوجه حول القلب حصن حصين لا يدع اخبار العالم
تصل اليه فحينئذ يتوجه القلب الى المقصد الاعلى والمطلب
المقضى لان التعطل في حقه مفقود فاذا امتنع من التوجه لا بد
من توجهه الى جناب المطلوب بلا احتياج الى الذكر وامتنع
القلب من غير المطلوب اخل البيت من الاعداء فلا حاجة ان
تظهر ضوءها سمعت شيخنا وامامنا يقول من لا يتأثر بالذكر
القلبي لو مر بمجرد وقوف القلب ويتوجه اليه مرات حتى
يأخذه الذكر ووقوف عددي اي الوقوف على عدد هو عبارة
ان يكون الطالب واقفا على عدد هو عبارة في ذكر النفي والاثبات

فالحواس

بالطريق المعهود في هذه الطريقة حتى يأتي به في كل نفس وترا
مراقبة المراقبة مشتق من الترقب وهو الانتظار المطلوب
والمراقبة معنى اخر وهو ان يكون الطالب عالما بان الله تعالى
مطلع عليه دائما حاضر معه سرمدا الان من لم يحكم المراقبة لم يصل
الى المشاهدة وهي لها كالباب يجمعها مقام الاحسان كقوله
عليه الصلاة والسلام اعبد الله كانك تراه هذا معنى المشاهدة
وقوله فان لم تكن تراه فانه يراك هو معنى المراقبة قال بعضهم
اخذت المراقبة وعرفتها من هرة حين تريد صيد اسلطان
الذكر وهو اسم لذكر من الاذكار وهو من الاحوال يريد على الطالب
في اثناء سلوكه وهو ان يحيط الذكر بجميع بدنه ويسري
في كل شعرة وعرق وينبسط على جميع جلده ولحمه وعظمه
حتى لا يجد عضوا من اعضائه خاليا عن الذكر ويصير كل عضو
منه كالقلب متوجها الى جناب المطلوب رابطة اي صورة
الشيخ في القلب اشار خواجه الشيخ احرار الى هذه الرابطة
حيث قال ظل الشيخ الهادي للطالب خير من ذكر الله
واقيد له منه في الوصول الى جنابه سبحانه وتحقيق
ذلك ان الشالك ضعيف مفتون مرهون بالعالم السفلي
ليس له مناسبة بالعالم العلوي حتى يأخذ الفيوض والبركات
منه بلا واسطة احد فلا بد من واسطة صاحب الجهتين
حصل من العالم العلوي حظ وافر ونصيب كامل وكان له
توجه الى العالم السفلي لاجل الدعوة والارشاد وبالمناسبة
الاولى يأخذ الفيوض من عالم الغيب وبالمناسبة الثانية
يوصل الفيوض الى المستعدين ومستحقها وذلك الواصل

في حقه هو الشيخ الكامل الذي قد حصل له الاتصال مع عالم
الغيب ثم رجع الى عالم الشهادة للارشاد فالشالك كلما
ازداد مناسبة مع شيخه اخذ الفيوض من باطنه وما تحصل
به المناسبة مع الشيخ ان تحبه وتخدمه وتراعي اداب
ظاهرا وباطنا وان تتبعه في عبادته وان تجعل مرادات
تابعا لمراداته وان تكون بين يديه كالميت بين يدي الغاسل
وان فليكن خاشعا لله ومن اراد ان يكون عزيزا في الدنيا
والاخرة فعليه بالسخاوة لان السخي قريب من الله وقريب
من الجنة وقريب من الناس ومن اراد ان يكون حكيما عالما
ومن اراد ان يكون ينور الله قلبه بنور التام فعليه بكثرة التفكر
والاعتبار ومن اراد ان يكون له جد نه صابرا ولسانه ذاكرا
وقلب خاشع فعليه بكثرة الاستغفار والاستعانة للمؤمنين
والمؤمنات وقال يحيى بن معاذ رضي الله عنه العلم دليل العمل والفهم
وعاء العلم والعقل قائد الخير والله هو مركب الذنوب والمال
رداء المتكبر والدنيا سوق الاخرة اخواني الزهد في الدنيا
يريح القلب والرغبة في الدنيا يطيل الهم والغم والحزن
اخواني كذلك العبد يجحد معاصيه فيقول الله تعالى لها عليك
شهود ثقات الملكان والزمان تقول العينان نظرت وتقول
الجلد لمست ويقول الجوارح علمت فاتقوا الله تعالى مهلا مهلا
ويوم تحشرون الى الله فوجا فوجا وتوقفون بين يدي الله تعالى
فردا فردا وتساقون المعاصون الى الله تعالى حزبا حزبا ويحشر
المتقون الى الرحمن وفدا وفدا ويقرؤن الكتاب الى الله تعالى
شطرا شطرا وتسئلون عما فعلتم حرفا حرفا هو من ترك

حسدا في الدنيا صار يوم القيمة محمودا على رؤس الخلائق
ومن ترك الفضول في الدنيا صار يوم القيمة نا عما في الامان
ومن ترك الخصومة في الدنيا صار يوم القيمة من الفائزين
ومن ترك البخل في الدنيا صار يوم القيمة مذكورا على رؤس
الخلائق ومن ترك الراحة في الدنيا صار يوم القيمة
في جوار الانبياء ومن ترك النظر الى الحرام اقر الله عينه
يوم القيمة ومن ترك الغناء في الدنيا واختار الفقر
بعثه الله يوم القيمة من الاولين برحمتك يا ارحم
الراحمين وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد وآله وصحبه
اجمعين تمت الرسالة المسماة بمرقات القلوب
بعون الله ومنه وكرمه وحسن توفيقه
ضحوة الخميس من الثمانية والعشرين في الشهر ذي
الحجة المبارك الف ومائتين وستين وخمسة عام
من هجرة النبوة على صاحبها افضل الصلاة وازكى السلام
والحمد لله رب العالمين
اولا واخرا ظاهرا
وباطنا وصلى الله
وسلم على سيدنا
محمد وآله
وصحبه
اجمعين

PUSLITBANG LEKTUR DAN KHAZANAH KEAGAMAAN
BADAN LITBANG DAN DIKLAT
KEMENTERIAN AGAMA

40/4

PUSLITBANG LEKTUR DAN KHAZANAH KEAGAMAAN
BADAN LITBANG DAN DIKLAT
KEMENTERIAN AGAMA